

في ندوة «الرؤية الاستراتيجية والأمنية المشتركة لمواجهة الإرهاب».. د. محمد مبارك؛

# النظام القطري محكوم من الإخوان المسلمين ويسعى إلى إسقاط حكومات المنطقة



كتب وليد دياب:

أكد الكاتب الصحفي والمحلل السياسي د. محمد مبارك جمعة وكيل وزارة التربية والتعليم للموارد والخدمات، ضرورة أن تعمل الدول التي تعاني من ظاهرة الإرهاب في التحرك على الصعيدين الخارجي والداخلي وفي مقدمة هذا التحرك العمل العسكري والأمني وتجفيف منابع الإرهاب، وأيضاً تنفيذ عدة إجراءات ضد بعض الممارسات التي تحتاج إلى ضبط في دولنا العربية مثل جمع الأموال واستخدامها فيما يسمى بالعمل الخيري والتطوعي وأيضاً المنابر الدينية التي لم تعد المنبر الديني التقليدي في الجوامع فقط وإنما هناك منابر دينية من خلال المنصات الإعلامية والتي تحتاج إلى سيطرة.

## وزير خارجية مصر الأسبق: مواجهة الإرهاب تتم بالعمل المسلح وتجفيف مصادره

يجب أن تبدأ بها الدول لمحاربة الإرهاب هو العمل المسلح ومن ثم تجفيف منابع الإرهاب، مضيفاً أن الدول الأربعة الداعية لمكافحة الإرهاب تسعى إلى تجفيف عناصر الإرهاب، في حين نرى المجتمع الدولي لم ينشط في مواجهة تجفيف عناصر الإرهاب وهناك تراخ دولي في عملية تجفيف مصادر الدعم المالي للإرهاب. وبين أن القضاء على البيئة التي تنتشر الإرهاب هو أمر لا ينتهي إلا بمرور سنين لأنه مرتبط بإنهاء عدة قضايا تحتاج إلى وقت طويل مثل إنهاء البطالة وتجديد الخطاب الديني وبالتالي هذه النتائج قد نصل إليها بعد ٣٠ سنة.

من جانبه ذكر العميد خالد عكاشة أن الحرب على الدولة الوطنية أصبحت من أخطر الأمور التي تسعى إليها الجماعات الإرهابية المسلحة، متطرقاً إلى تطور الحاضنات للتنظيمات الإرهابية التي كانت في السابق تركز على الشرائع القليلة والتعليم والتي لديها انسداد في أفق المستقبل بينما أصبح الآن هناك تنظيمات إرهابية تلعب على الاحتقان الطائفي والمذهبي والمناطقية والعبث بالحدود وهذا تطور آخر تم إحداثه في الحواضر الإرهابية.

وقال عكاشة إننا كنا في السابق نتحدث عن الجوامع والزوايا كحاضنات للإرهاب ولكن الآن أصبحت الجماعات الإرهابية تعقد صفقات مع منظمات الجريمة والمهربين والمجرمين الجنائين الأعلى والأكثر قدرة وأصبح أي تنظيم إرهابي لديه حلفاء معلنين ويتم تبادل الخدمات بين هذه الأطراف ويعضها.

وأشار إلى أن الجرائم التي تصنف على أنها الأعلى على المستوى الدولي أصبحت تتعاون بشكل كبير مع التنظيمات الإرهابية، فنرى مزارع المخدرات تؤمن وتحرس من الجماعات الإرهابية التي تتحدث باسم الدين، وهذه الأشكال صورة متطورة جداً من موضوع الحواضر والتنظيمات الإرهابية الموجودة على الأرض للتنظيمات الإرهابية.

وتابع قائلًا «في السابق كنا نرى الإخوان المسلمين تتهم القاعدة بالتطرف والقاعدة تتهم الإخوان بالتخالف أما الآن نرى تحالفات بينهم وسقطت أيضاً الاختلافات المذهبية فنرى إيران تدعم تحالفات سنية».



ونكر العراقي أن داعش مازالت تسيطر على حوالي ٢٪ من الأراضي السورية وبالتالي سيكون هناك حرص عربي على وجود داعش على الأرض وهناك أفكار لتواجد درزي وكرد وحوثي في دولنا العربية، مضيفاً أن هناك نظرة لنظرة هذه المنطقة تحت فرضية أن تكون الفوضى قائمة في أجزاء منها مثل التهديد الليبي لمصر على سبيل المثال.

وأوضح أن العالم العربي تم اختطاف مشاكلكه وأصبحت ليست بديه، مستشهداً بأن المشكلة السورية أصبحت من يجلس لها كل من تركيا وروسيا وإيران، وهذا تشخيص صعب ومرعب لم نراه من قبل في دولنا العربية أن من يقرر مصير دولة عربية دول أخرى غير عربية، وبالتالي فكرة أن هناك حدوداً لك تحميك هي فكرة تلاشت وأصبح الإرهاب كالتغير المناخي وانتقاله من دولة إلى أخرى، واصفاً ردود فعل الإرهاب بأنها أسرع من الحكومات.

واعتبر السفير العراقي أن الرؤية المشتركة التي

الإسلامية في إيران كان أول تنظيم حزبي ديني بارك وصول الخميني إلى السلطة في إيران كان تنظيم الإخوان المسلمين.

بدوره وصف السفير محمد العراقي، الإرهاب العابر للحدود بالظاهرة الجديدة الموجودة في المنطقة حالياً، لافتاً إلى أن الإرهاب لم يعد منحصراً في دولة واحدة كما هو حادث في تجربة سوريا والعراق وعبور جماعات إرهابية الحدود بين دولة وأخرى، مضيفاً أن هدف تلك الجماعات ومن يدعمها الآن هو تقليل قيمة الدولة المركزية والجيش التقليدي وتضال فاعلية الأسلحة الثقيلة كالدبابات والمدافع الثقيلة في مواجهة الجماعات القليلة التي تنتقل بصورة أسرع.

ولفت إلى أن هناك شهية كبيرة لدى دول إقليمية قوية مثل إيران وتركيا أن تتدخل في شؤون دولنا في المنطقة، مضيفاً أن تلك الدول لها شهية متطرفة في التدخلات في المنطقة بالإضافة إلى إسرائيل التي تنظر إلى المشهد المشتعل من على بعد.

المؤسسة الأزهرية لأنها المؤسسة القادرة في مصر على محاربة هذا التنظيم بل كشفه أمام الشباب. وشدد على أهمية منع الأحزاب الدينية وتلك الجمعيات من الوصول إلى المنابر، سواء كانت تلك المنابر من خلال المساجد أو عبر بقية المنصات الإعلامية.

وأستعرض د. مبارك أحد البحوث لأحد المتخصصين في علم النفس على ١٧٢ عينة من المدانين في عمليات إرهابية وقام بتشخيص الخلفيات المالية والاجتماعية وطبيعة نشأة وطفولة هؤلاء المدانين، ووجد البحث أن ٥٠٪ من هؤلاء أتت من خلفيات مالية متوسطة أو عالية، و٦٢٪ منهم كان لديهم وظائف مهنية متقدمة جداً، وهذا يعني أن البيئة التي تنتج الإرهاب ليست بالضرورة هي بيئة فقر وإنما قد تكون بيئة أخرى لأن في الكثير من الحالات هناك أناس أتوا من خلفيات مالية جيدة وخلفيات اجتماعية جيدة وطفولتهم لم تكن غير طبيعية ومع ذلك نجد أن العديد ممن التحقوا بجماعات إرهابية وحملوا السلاح ضد دولهم أو دول أخرى كان الدين هو العنصر الأساسي الذي يؤثر على الشباب في المرحلة العمرية ما بين ١٥ إلى ٢٠ عاماً وهذه مرحلة خطيرة جداً بإمكان العنصر الديني أن يدخل إليها ويحول الفرد إلى إرهابي يحمل السلاح ضد الدولة.

وأوضح د. مبارك أن حديثه هنا لا يقتصر على الجانب الإسلامي فقط وإنما على كل الجماعات الإرهابية سواء التي تنتمي إلى الدين الإسلامي أو غيره من الديانات.

وأكد أهمية تحقيق التفوق الأمني والعسكري على الدول الإقليمية التي تتدخل بشكل كبير في شؤون دولنا مثل إيران وتركيا، ويأتي ذلك عبر التحالف الرباعي بين المملكة العربية السعودية والبحرين ومصر والإمارات العربية المتحدة والذي من خلاله تحقق تفوقاً عسكرياً كبيراً جداً ونرى اليوم اندحار للمليشيات الحوثية في اليمن وبالتالي اندحار النظام الإيراني في اليمن.

ولفت إلى أن التحالف الرباعي أيضاً يشن حرباً على تنظيم الإخوان المسلمين والذي يعتبر اللبنة الأساسية لمختلف الجماعات الإرهابية التي انبثقت عن هذا التنظيم لاحقاً مثل تنظيم القاعدة وداعش وغيره من التنظيمات، ونرى في عام ١٩٧٩ عندما حدثت ما يسمى بالثورة

وشدد د. محمد على ضرورة وجود نظرة فاحصة في المناهج التعليمية مستشهداً بالتجربة البحرينية الناجحة في هذا الشأن عبر تناول المناهج التعليمية بالمملكة أحداث ٢٠١١ بشكل ناضج ومميز وتنفيذ مراجعة مستمرة للمناهج التعليمية، معتبراً من الأهمية أيضاً وجود إعلام يعي خطورة الإرهاب ويتحدث بشكل مستمر عن الجماعات الإرهابية وما آل إليه كل من انتمى إلى تلك الجماعات الإرهابية.

جاء ذلك خلال مشاركته في ندوة «الرؤية الاستراتيجية والأمنية المشتركة لمواجهة الإرهاب»، والتي أقيمت أمس بجامعة البحرين بمشاركة كل من السفير محمد العربي وزير خارجية مصر الأسبق والعميد خالد عكاشة عضو المجلس القومي لمكافحة الإرهاب ومدير المركز المصري للدراسات الأمنية، وذلك ضمن فعاليات مهرجان الأهرام الثقافي التي تقام برعاية كريمة من لدن جلالة الملك وبتنظيم مؤسسة الأهرام المصرية بالتعاون مع وزارة الإعلام.

وأشار د. محمد مبارك جمعة إلى أن تنظيم الإخوان المسلمون هو تنظيم دولي وعميق جداً ومعقد، وهذا التنظيم لديه تحالفات حتى مع أجهزة الاستخبارات علينا أن نسال أنفسنا لماذا حتى الآن لم تصنف الولايات المتحدة أو بريطانيا هذا التنظيم باعتباره تنظيمًا إرهابيًا، ولم يصنفاً أيضاً حزب الله باعتباره تنظيمًا إرهابيًا أيضاً، لافتاً إلى أن المسألة هي أن تلك التنظيمات وفي مقدمتها الإخوان المسلمين يستهدف السيطرة على الدول العربية ومن ثم الدول الإسلامية.

ولفت إلى أن الإخوان المسلمين وجدوا ممولاً كبيراً جداً وهو النظام القطري الذي بدأ محكوماً من الإخوان المسلمين، قائلًا: إن هناك تحالفات كبرى بين النظام القطري وتركيا والنظام الإيراني ودول كبرى على مستوى العالم هدفها إسقاط حكومات هذه المنطقة واستبدالها بحكومات أخرى.

وطالب بضرورة وضع حد للجماعات المتحزبة التي تقوم في الأساس على فكر خيري تطوعي وهي في الواقع تعمل من تحت الغطاء لاستقطاب الشباب، مشيراً إلى أن مؤسسة الأهرام على سبيل المثال لها دور كبير في هذا الأمر ولها نرى تنظيم الإخوان المسلمين يعادي

## في ثاني أيام مهرجان الأهرام الثقافي.. وزير الثقافة المصري الأسبق؛

# ننظر بإعجاب شديد إلى النهضة الثقافية التي شهدتها البحرين مؤخراً

## الدعوة إلى تكوين «خرائط ثقافية» مصرية وبحرينية تعيد بناء الوجدان العربي

وأشار إلى أن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «اليونسكو» مهمة جداً بما يسمى الخرائط الثقافية كتحديد أماكن المسارح والمتاحف والعمل على تطويرها ووضعها كموقع تفاعلي للسياحة الثقافية، مطالباً من خلال هذا المهرجان بأن تكون هناك دعوة إلى بداية تكوين خرائط ثقافية مصرية وبحرينية ومن ثم ننطلق بعد ذلك إلى باقي الدول العربية.

من جهته قال الصحفي مصطفى عبادة إن هناك تاريخاً مشتركاً في العلاقات الثقافية بين القاهرة والنامة، وعلياً إعادة الاعتبار إلى فكرة القوة الناعمة والتي يستخدمها الغرب لتحقيق مصالحه، مشيراً إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تصرف كل عام أكثر من ٦ مليارات دولار على ما يسمى بالقوة الناعمة لديها، كما أن الصين أيضاً تصرف أكثر من ٦ مليارات يوان من أجل قوتها الناعمة وأبرزها طريق الحرير الذي سيربط عدداً كبيراً من دول العالم ما سيستجيب للصين نشر ثقافتها ومن ثم تقوية قوتها الناعمة.



بإعجاب شديد إلى هذا التطور والنهضة الثقافية التي شهدتها البحرين خاصة في العقدين قديماً، مبيناً أن هناك العديد من الاتفاقيات الثقافية الموقعة بين البلدين وخاصة في السينما والفنون التشكيلية وفنون الطفل وغيرها من أشكال التعاون الثقافي بين البلدين.

والاحترام المتبادل، لافتاً إلى أن العلاقات الثقافية بين البلدين قديمة، مبيناً أن هناك العديد من الاتفاقيات الثقافية الموقعة بين البلدين وخاصة في السينما والفنون التشكيلية وفنون الطفل وغيرها من أشكال التعاون الثقافي بين البلدين.

وأضاف أن في مصر ينظرون والإخوان المسلمين ومجدداتنا بفضل شعوب هاتين البلدين». وأكد أن العلاقات بين البلدين هي علاقات قوية ومتينة وراسخة وشديدة التميز مضيفاً أن جلالة الملك وفخامة الرئيس المصري يجسدان هذه العلاقة القوية القائمة على أساس الأخوة الإنسانية.

استضافت جامعة البحرين صباح أمس ندوة بعنوان «دور الثقافة والإعلام في توحيد الشعوب العربية»، وذلك ضمن فعاليات مهرجان الأهرام الثقافي الذي يقام برعاية كريمة من لدن جلالة الملك وبتنظيم مؤسسة الأهرام المصرية بالتعاون مع وزارة الإعلام.

شارك في الندوة كل من الأستاذ نبيل بن يعقوب الحمير مستشار جلالة الملك لشؤون الإعلام، والدكتور شاكر عبد الحميد وزير الثقافة المصري الأسبق، والكاتب الصحفي مصطفى عبادة، بحضور وزير شؤون الإعلام علي بن محمد الرميحي، والدكتور رياض حمزة رئيس جامعة البحرين والسفيرة المصرية بالعمامة سهى إبراهيم. وفي بداية الندوة أكد

نبيل الحمير أن العلاقة بين مصر والبحرين هي علاقة أخوة ومحبة مستمرة منذ سنوات طويلة، ولا تشوبها شائبة على طول الوقت، مؤكداً أن مصر في قلوب شعوب العالم العربي، مضيفاً أنه من هذا المنطلق نرى أن العلاقة بين البلدين قديمة وأن الثقافة كانت محورا أساسياً في تلك العلاقة، فحن جيل

تربينا وتكلمنا على يد جيل من الخبيرين من مصر الذي قادوا أول بعثة تعليمية في البحرين، قائلًا «لا يوجد أحد من جيلنا لم يتكلم على يد أحد الأساتذة المصريين، ولا توجد بلد عربي لم تستد من حركة التنوير المصرية سواء كان من خلال التعليم أو من خلال الثقافة المتنوعة من صحافة وكتب ومقالات وشعر، ولا يوجد عربي لم يحفظ بيتاً من الشعر المصري، فالعلاقة حميمية بين مصر كقطعة تنوير وبين الشعوب العربية كلها».

وتذكر الحمير ما كان يفعله جيله عندما كانوا يحجزون الصحف المصرية ويدفعون مقدماً إلى مكتبة عبيد ليستطيعوا الحصول على الكتب والصحف المصرية قبل نفاذها.

وذكر الحمير ما كان يفعله جيله عندما كانوا يحجزون الصحف المصرية ويدفعون مقدماً إلى مكتبة عبيد ليستطيعوا الحصول على الكتب والصحف المصرية قبل نفاذها.

وذكر الحمير ما كان يفعله جيله عندما كانوا يحجزون الصحف المصرية ويدفعون مقدماً إلى مكتبة عبيد ليستطيعوا الحصول على الكتب والصحف المصرية قبل نفاذها.